Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد نظم عبد القاهر ذلك شعرا فقال فى مقدمة دلائل الاعجاز :

إنى أقول مقالا لست أُخفيه ... ولست أرهب خصماً إن بدافيه
ما من سبيل إلى إثبات معجزة ... فى النظم إلا بما أصبحت أُبديه
فما لنظم كلام أنت ناظمه ... معنى سوى حكم إعراب تزجيه
وقد علمنا بأن النظم ليس سوى ... حكم من النحو تمضى فى توخيه
لو نقب الأرض باغ غير ذاك له ... معنى وصعد يعلو فى ترقيه
ما عاد إلا بخسر فى تطلبه ... ولا أرى غير غَىٍّ فى تبغيه

(ب) فى الوسط الفقهى :

وكما كان لاهمال النحو ، وعدم مراعاة أصوله فى الوسط الأدبى من جانب الشعراء والأدباء أثر لا ينكر فى تشويه صورة التركيب ، وتعقيد المعنى فى أبيات الشعر ــ كما رأينا ــ كذلك كان لاغفال قواعده فى الوسط الفقهى من جانب الفقهاء ، والقضاة ، والمشرعين ، أثر غير منكور ــ أيضا ــ فى تلبيس المعنى عليهم ، وتعمية الحكم ، وعدم الدقة فى اصدار الفتاوى والتشريعات .

« دخل أبو يوسف الفقيه على الرشيد ، وعنده الكسائى يحدثه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد سعد بك هذا الكوفى وشغلك ، فقال الرشيد : أستدل به على القرآن والشعر فقال أبو يوسف : ان علم النحو اذا بلغ فيه الرجل الغاية صار معلما ، والفقيه اذا عرف الرجل منه جملة صار قاضيا ، فقال الكسائى : أنا أفضل منك ، لأنى أحسن ما تحسن وأحسن ما لا تحسن ، ثم التفت الى الرشيد وقال : ان رأى أميرالمؤمنين أن يأمره بجوابى فى مسألة من الفقه ، فضحك الرشيد وقال : أبلغت الى هذا يا كسائى ؟ ، أجبه يا أبا يوسف .